النور في ميادين السرور لو رايت يا حبيبي هنالك زفرات الوالهين وعبرات
الشايقين وشهقات المشتاقين وغلبات المحبين وعربدة العاشقين وانبساط
الصديقين وسكر العارفين ووله الموحدين وذلك عند كشف بقائه
وظهور جمال وجهه تعالى سبحانه وهو يعلم اسرار الجميع لا يخفى عليه احوالهم
واسرارهم قال الله سبحانه وتعالى لا يخفى على الله منهم شيء محيط
بضمايرهم ويعلم مراداتهم فلما تمكنوا رفع عن ابصارهم جميع الحجب وبرز لهم
سبحات جمال القيومية فعني فيها الاولون والاخرون فلما سكنت الارواح
وهدات الاصوات ولا يبقى الا حي قيوم قديم ثم يقول بعزته لمن الملك اليوم اي اين المدعون
في المعارف والتوحيد والمبارزين بالعربدة والانبساط في مقام المحبة لمن البقاء
السرمدي ولمن الجلال الازلي ولمن الكبرياء القدمي اين اصحاب الانانية فاخرس
من الكل وافنى الكل فيجيب نفسه اذ لا يستحق لجواب خطابه الا هو فيقول لله
الواحد القهار الواحد في وحدانيته القهار في فردانيته ثنى نفسه الوحدانية
اذ الكل مبهوتون في غشاوة القهر القهار من حيث قهر الجمهور ولا يبقى عند
سطوات عظمته احد من خلقه فلما اوجدهم من صعقات الفنا يجازي الكل
على قدر مقاماته يجازي الزاهدين بالجنة ويجازي العابدين بالدرجة ويجازي
المحبين بالمشاهدة ويجازي المشتاقين بالمكاشفة ويجازي العارفين بالوصلة
ويجازي الموحدين بمطالعة سر الاولية والاخرية قال الله سبحانه وتعالى
اليوم تجزى كل نفس بما كسبت اي من هموم فراقه ومقاساة بلائه
ودوام الحزن في عبوديته والكابة في خدمته وانتظار الفرج من سجنه
فهذه المقاساة عقوبته وبلاياه التي امتحنهم بها في الدنيا فجزى الله
ذلك عنهم ابد الابدين ويفرغ على الجميع من بحار كرمه سجول الرحمة والانعام
ولا يبقى ذرة من بلائهم الا وهو يجازيه بحسن صحبته وكشف نضارة وجهه
تعالى سبحانه عن التشبيه قال الله سبحانه وتعالى لا ظلم اليوم ان الله
سريع الحساب سريع حسابه تعالى سبحانه ان لو كان مثل ما خلق الف

الفترة



الفترة وبكل ذرة منها عالم وفيها على قدر كل ذرة خلق وهم يعملون على
اضعاف ما عملوا فيهم جميع ذلك في اقل من لمحة بحسبهم يعرفونها ويدع
بهم بحار بهم باقل من لمح وهو غفور شكور رحيم ودود قال سهل في قوله تعالى
جل جلاله رفيع الدرجات ذو العرش يرفع درجات من يشاء في الدارين
فيجعله عزيزا فيهما والعرش اظهار القدرة لا مكانا للذات يلقي الروح
من امره على ضروب فمن القى اليه روح الصفا انطقه بها واحياه حيوة
الابد والروح روحان روح بها حيوة الخلق واخرى لطيفة بها ضياء الخلق
قال فارس زين العرش بانوار ذاته فلا يوازنه شيء ولا يقابله
مثل وقال الحسين العرش غاية ما اشار اليه الخلق وقال ابن عطا
في قوله تعالى يلقي الروح الرسالة ومنهم من القى اليه روح النبوة
ومنهم من القى اليه روح الصديقية ومنهم من القى اليه روح الشهادة
ومنهم من القى اليه روح الصلاح ومنهم من القى اليه روح العبادة
والخدمة ومنهم من القى اليه روح الهداية ومنهم من القى اليه
روح الحيوة فقط فهو ميت في الباطن وان كان حيا في الظاهر قال
جعفر في قوله تعالى يلقي الروح من امره يخص من يشاء من عباده
بترويح سره بمعرفته وتزين نفسه بطاعته قال الاستاد روح هو
روح الالهام وروح الاكرام قال ابن عطا في قوله تعالى لمن الملك اليوم لولا
سوء طباع الجهال وقلة معرفتهم لما ذكر الله قوله لمن الملك اليوم فان
الملك لم يزل ولا يزال له وهو الملك على الحقيقة ولكن لما جهلوا حقه
وحجبوا عن معرفته في الدنيا فشاهدوا الملك وحقيقة الجاهم
الاضطرار الى ان قالوا لله الواحد القهار وقال الواحد الذي بطل به
الاعداد والقهار الذي قهر الكل على العجز بالاقرار له بالعبودية طوعا
وكرها وقال جعفر في قوله لمن الملك اليوم اخرس المكونات ذوات
الارواح عن جواب سواله في قوله لمن الملك اليوم فلم يجب احد على

Copyright ... University